

مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبية -التعليم المحاسبي في جامعة البويرة نموذجاً-

سعاد شكري معمر * فضيلة زواوي **

*مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، جامعة البويرة s.chedrimaamar@univ-bouira.dz

** جامعة بومرداس f.zouaoui@univ-boumerdes.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبي، وذلك بأخذ التعليم المحاسبي في جامعة البويرة نموذجاً، من خلال عرض معايير التعليم المحاسبي ومحددات جودة التعليم المحاسبي من منهج تعليمي ومراجع تعليمية وهيئة تدريسية، ومن ثم اسقاطها على التعليم المحاسبي بجامعة البويرة ومدى علاقتها بجودة التعليم المحاسبي.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد توافق بين معايير التعليم المحاسبي والتعليم المحاسبي بجامعة البويرة ما يؤكد على جودة التعليم المحاسبي والتكوين الأكاديمي لطلاب المحاسبة والتدقيق بهذه الجامعة وفق معايير التعليم المحاسبي.

الكلمات الدالة: معايير التعليم المحاسبي، جودة التعليم المحاسبي، طلبة المحاسبة والتدقيق، المنهج التعليمي

The Extent of Compatibility of the Accountancy Teaching in Algerian With the accountancy standards Universities Accountancy Teaching in the University of Bouira as a Model

ABSTRACT:

This study aims to show the Extent of Compatibility of the Accountancy Teaching in the Algerian Universities With the accountancy standards, and this by taking the Accountancy Teaching in the University of Bouira as a Model, by way of exposing the accountancy teaching and the determinants of the quality of accountancy teaching through the teaching method, teaching references and a teaching institutions, then comparing it to accountancy teaching in the University of Bouira, and the extent of its relationship with the quality of the accountancy teaching.

The study concluded that there is a compatibility between the accountancy teaching standards and the accountancy teaching in the University of Bouira and this confirms the quality of accountancy teaching and academic formation for the students of Accountancy and Audit, in this University.

Keywords: Standards of Accountancy Teaching, Quality of Accountancy Teaching, Students of Accountancy and Audit, Teaching Method.

1. المقدمة

مع التطورات التي عرفتها مؤسسات الأعمال في مجال ممارسة المحاسبة وظهر معايير محاسبة دولية أصبح تطوير المناهج والبرامج التعليمية للمحاسبة أمرا حتما لكي يتماشى مع تلك التطورات من جهة ومن جهة ثانية حتى يتم تكوين محاسبين لديهم الكفاءة والنزاهة الكافية لأداء مهامهم وفق أخلاقيات المهنة، كما قامت IAESB بوضع معايير التعليم المحاسبي وهي مجموعة استشارية تابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين تهتم بتطوير معايير التعليم بتقديم إرشادات للجامعات والهيئات التدريسية للمحاسبة لتكوين محاسبين محترفين ولديهم تأهيل مهني كاف للممارسة مهنتهم.

كان لظهور معايير التعليم المحاسبي الأثر الإيجابي لتطوير البرامج التدريسية للتعليم المحاسبي في مختلف الجامعات، التي يقع على عاتقها اكساب المتعلم المعرفة والمهارات المهنية والقيم والأخلاق المهنية بتوفير المعارف الأساسية في التعليم المحاسبي بتحقيق الجودة المطلوبة في المناهج الدراسية، والجامعات الجزائرية كغيرها من الجامعات تسعى في مجال التعليم المحاسبي التوافق مع المعايير الدولية لضمان تكوين عال للمحاسبين جعل المناهج التعليمية تساهم في رفع القدرات المهنية لممارسي المهنة، لذا ارتئنا اسقاط الدراسة الميدانية على التعليم المحاسبي في جامعة البويرة كنموذج للجامعات الجزائرية، عل اعتبار أنها تخضع لنفس البرامج التعليمية تحت إشراف الوزارة الوصية، ومدى توافقه مع معايير التعليم المحاسبي.

وبناء على ما تم ذكره مسبقا يمكننا الانطلاق من التساؤل التالي:

هل هناك توافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية بصفة عامة وجامعة البويرة بصفة خاصة مع معايير التعليم المحاسبي؟

وللإجابة على هذا الإشكالية التالية انطلقنا من الفرضية التالية كإجابة مبدئية:

- هناك توافق بين التعليم المحاسبي في جامعة البويرة كنموذج للجامعات الجزائرية ومعايير التعليم

المحاسبي.

2. معايير التعليم المحاسبي وتحسين جودة التعليم المحاسبي:

في ظل كبر حجم المؤسسات وظهر الشركات متعددة الجنسيات أصبح توحيد المحاسبة أمرا حتميا، وباعتبار المحاسب يجب أن يكون لديه تكوين أكاديمي لذا ظهرت معايير التعليم المحاسبي الدولية من طرف مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولية لضمان توحيد المناهج التعليمية لممارسي مهن المحاسبة.

1.2. مدخل لدراسة معايير التعليم المحاسبي:

تقوم معايير التعليم المحاسبي على وضع برامج التعليم والتطوير المهني المستمر للمحاسبين لزيادة كفاءتهم المهنية.

1.1.2. تعريف التعليم المحاسبي:

يمكن تعريف التعليم المحاسبي بأنه: "عبارة عن عملية منظمة تقوم بتزويد المتعلم بالمعارف واكسابه القدرات والمهارات اللازمة التي تمكنه من ممارسة العمل المحاسبي بالمستوى المطلوب بشقيه سواء كاف أكاديميا أو مهنيا". (عجيله، 2018/2019، صفحة 96)

والتعليم المحاسبي هو عملية مستمرة لها أهدافها و تتمثل في العوائد التي تعود على طالب المحاسبة، مع ضرورة إجراء تقييم على تلك العوائد بشكل مستمر للتأكد من تحقيق أهداف التعليم المحاسبي. (الزالمي، 2014، صفحة 290).

فالتعليم المحاسبي يقوم على تكوين كوادر محاسبية قادرة على ممارسة المهنة، وذلك بتوفير المعارف العلمية والتطبيقية المناسبة لهم، وذلك بتوفير عوائد معرفية وسلوكية وتأثيرية لهم.

2.1.2. إسهانات مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولية في تعزيز جودة التعليم المحاسبي:

معايير تعليم المحاسبة الدولية هي معايير التطبيق الجيد والمقبول في تعليم المحاسبين المهنيين وتطوير أدائهم وفق برنامج التعليم الذي يحدد العناصر الأساسية لمحتوى التعليم وعمليته (الجيلي و دنون 2010، صفحة 03)، كانت المجموعة الاستشارية الاستشارية IAESB جزءا لا يتجزأ وهاما من عملية التشاور الرسمية للمجلس. قدم ممثلو المنظمات الأعضاء في CAG المشورة في العديد من المجالات بما في ذلك جدول أعمال IAESB، والجدول الزمني للمشروع (برنامج العمل)، والأولويات، والمشورة الفنية بشأن المشاريع والمسائل الأخرى ذات الصلة بأنشطة المجلس الدولي لمعايير المحاسبة (IAESB)، حيث تشكل CAG من المنظمات الدولية التالية: (IAESB, 2019) رابطة المحاسبة والمالية في أستراليا ونيوزيلندا جمعية المحاسبة الأمريكية جمعية لتطوير كليات إدارة الأعمال الجماعية مشروع المحتوى المشترك اتحاد المحاسبين في آسيا والمحيط الهادئ جمعية المحاسبة الأوروبية الرابطة الأوروبية للمحاسبين والمراجعين للشركات الصغيرة والمتوسطة مؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية رابطة أمريكا اللاتينية لكليات وجامعات الأعمال والمحاسبة مجلس المحاسبين العامين لمقاطعة أونتاريو مدرسة Fucape للأعمال - البرازيل المجلس التنظيمي المستقل لجنوب إفريقيا لمراجعي الحسابات اتحاد جنوب آسيا للمحاسبين الرابطة الوطنية الأمريكية لمجالس المحاسبة بالولاية.

حيث تساهم مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولية في دعم التعليم المحاسبي من خلال: (رشوان، 2018، صفحة 257)

-تطوير أنظمة التعليم المحاسبي باستمرار لتتماشى مع التطورات الحديثة في ممارسة المهنة وتطوير مهارات المحاسبين وفق احتياجات سوق العمل من النواحي المعرفية والقيادية؛

- تدريب المحاسبين على كيفية تقييم أعمال الشركات لتكوين خريج مؤهل لأداء العمل المحاسبي؛
 - تكوين الخريج على تكنولوجيا المعلومات وربطها بالمحاسبة وممارسة المهنة؛
 - التكوين التطبيقي للمحاسبة بإجراء بحوث تطبيقية في مختلف الشركات أثناء التعليم المحاسبي كجزء من تطوير مهاراتهم وقدراتهم المعرفية والميدانية؛
 - اكتسابهم مهارات مهنية وصفات تساعد على ممارسة المهنة مستقبلاً: كمهارة التفكير الجيد والقدرة على حل المشكلات، مهارة الاتصال ومهارة احترام المهنة بأخلاقياتها، مهارة التعامل بكفاءة أثناء العمل الميداني؛
 - اكتساب خلفية محاسبية لمختلف علومها كالتدقيق والجباية وربطها بأنظمة المعلومات وتغيير معلومات حول البيئة التي يتم ممارسة المهنة فيها.
 - وفي ظل تطوير معايير التعليم المحاسبي تقوم IAESB بتطوير الجودة العالية وترسيخها في معايير التعليم الدولية التي تعزز كفاءة المحاسبين، وبالتالي تعزيز مهنة المحاسبة في جميع أنحاء العالم والمساهمة في تعزيز ثقة الجمهور في هذه المهنة. (Accountants, 2019, p. 04)
- 2.2. أهم معايير التعليم المحاسبي:**

تتلخص أهم معايير التعليم المحاسبي في النقاط التالية:

1.2.2- معيار التعليم الدولي 1 "متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية":

يحدد هذا المعيار المبادئ الواجب اتباعها عند وضع والإبلاغ عن المتطلبات التعليمية للدخول إلى برامج تعليم المحاسبة المهنية (Isa 1, 2019, p. 25)، حيث يحدد هذا المعيار مواصفات ومتطلبات الالتحاق ببرامج تعليم مهنة المحاسبة، مع شرط عدم وجود عوائق أمام الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي (الاتحاد الدولي للمحاسبين، 2015، صفحة 109)، ويوضح هذا المعيار مبدأ السماح بوصول المحاسبين إلى برامج تعليم المحاسبة تحت رعاية هيئة عضو في الاتحاد الدولي للمحاسبين مع ضمان حصولهم على فرصة معقولة لإتمام برامج المحاسبة المهنية بنجاح مع تحديد متطلبات القبول (Isa 1, 2019, p. 26) فهو يوضح الكفاءة في برامج التعليم المحاسبي لضمان النجاح المرجو من هذا البرنامج، ما يساهم في امتلاكهم لمستوى مقبول من القدرات الذهنية والمعرفة المهنية اللازمة.

2.2.2 معيار التعليم الدولي 2 "التطور المهني الأولي - الكفاءة الفنية":

يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة، حيث شمل على كل المحاسبة المالية والمعرفة المرتبطة بها، والمعرفة التنظيمية والتجارية، والمعرفة بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال المحاسبة.

3.2.2 معيار التعليم الدولي 3 "التطور المهني الأولي - المهارات المهنية":

يصف هذا المعيار المهارات المهنية التي يجب على المحاسبين تحقيقها في نهاية التطوير المهني الأولي والتي تحدد الكفاءة المهنية من خلال: (Isa 3 , 2019, p. 44)

-المهارات الفكرية؛

-العلاقات الشخصية والتواصل؛

-شخصية المحاسب؛

-المهارات التنظيمية التي يدمجها المحاسبة من كفاءة وقيم مهنية وأخلاقية مع المهارات التقنية.

فالهدف من هذا المعيار إنشاء المهارات المهنية اللازمة التي يحتاجها المحاسبون لتطوير عملهم

بنهاية التطوير المهني الأولي لأداء دورهم كمحاسبين محترفين.

4.2.2. معيار التعليم الدولي 4 "التطور المهني الأولي- القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية:

يوضح هذا المعيار بأن المترشحين لعضوية الاتحاد الدولي قد تم تزويدهم بالقيم المهنية والأخلاقية لتأدية

وظائفهم كمحاسبين مهنيين (عجيبة، 2019/2018، صفحة 121)، وهو يصف نتائج التعليم المحاسبي

التي يجب تحقيقها لدى المحاسبين في نهاية التطوير المهني الأولي، والتي تشمل نتائج السلوك المهني

الأخلاقي لممارسي المهنة.

5.2.2. معيار التعليم الدولي 5 " التطور المهني الأولي- الخبرة العملية:

يركز هذا المعيار على الخبرة المهنية اللازمة التي يجب أن يكتسبها المحاسب مع نهاية التطوير المهني

الأولي حتى يتمكن من ممارسة أعمالهم بمهنية، فالخبرة المهنية تساهم في رفع كفاءتهم المهنية لأداء

عملهم كمحاسبين محترفين.

6.2.2. معيار التعليم الدولي 6 " التطور المهني الأولي- تقييم الكفاءة المهنية:

يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم

على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية

7.2.2. معيار التعليم الدولي 7 " التطور المهني المستمر:

يصف هذا المعيار استمرار التطوير المهني المطلوب للمحاسبين المحترفين لتطوير والحفاظ على الكفاءة

المهنية اللازمة لتقديم خدمات ذات جودة عالية وبالتالي تعزيز ثقة الجمهور في المهنة، وذلك بالقيام

بأنشطة التطوير المهني المستمر ذات الصلة من خلال تعزيز الالتزام بالتعلم مدى الحياة بين المحاسبين

المهنيين، وتسهيل الوصول على فرص وموارد التطوير المهني المستمر لهم باعتماد المتطلبات المتعلقة

بالتطوير وتحسين أدائهم. (Isa 7 , 2019, p. 86)

8.2.2. معيار التعليم الدولي 8: "الكفاءة المهنية لشركاء العملية المسؤولين عن عمليات تدقيق

البيانات المالية":

يحدد هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يُطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية والتي تشمل:

-ضمان الجودة وفقا للمعيار الدولي للتدقيق (ISA220) بمراقبة الجودة لمراجعة البيانات المالية وفق معيار مراقبة الجودة (ISQC1)؛

-مراقبة الجودة للمؤسسات التي تدرس عمليات تدقيق ومراجعة البيانات والتأكدات الأخرى وما يتصل بها؛

-مراقبة الجودة لعمليات مراجعة البيانات، حيث يكون للجهة التنظيمية دور إشرافي في نظام مراقبة الجودة وقد يكون تأثير على الكفاءة المهنية للمدقق.

3. محددات جودة التعليم المحاسبي:

الهدف الأساسي لتعليم المحاسبة هو إعداد الطلاب بشكل أفضل لتقييم الظروف والمواقف سواء كانت تجارية أو خاصة أو عامة تكون فيها الاعتبارات النقدية أو الاقتصادية ذات أهمية قصوى ولكن مع وعي كامل من جانب المقيم للاعتبارات الأخلاقية والمعنوية المتضمنة (Bandara, 2009, p. 03)، وترى دراسة (Watty, 2005, p. 126) بأن جودة التعليم المحاسبي ليس مجرد تعليم إضافي وإنما الوصول إلى ضمان تحسين أداء المحاسبين وفق ما يحدده التميز والقيمة المقابلة له بالموائمة بين بين تكوين المحاسبين ومتطلبات العمل الميداني لهم، وكذا الملائمة بين متطلبات عملهم وما يتحصلون عليه أكاديميا، لذا يجب أن يكون تعليم المحاسبة حول الجودة، لذا يجب أن يركز التعليم المحاسبي على تمكين الطلاب الذين يحققون معايير أكاديمية عالية، بتطوير أنظمة فعالة لرصد مقاييس الأداء اللازمة لرصد التقدم والتحسين المستمر في الجودة في تعليم المحاسبة.

وعلى العموم يمكن تظهر محددات جودة التعليم المحاسبي في العناصر التالية:

3.1. المنهج العلمي:

حتى تتحقق جودة التعليم المحاسبي يجب ان يضمن المنهج التعليمي على درجة تغطية المواضيع الأساسية وتكون متناسبة مع قدرة استيعاب الطالب في هذه المرحلة، وتكون مرتبطة بالواقع العملي لتمكينه من الالمام بالمعارف الأساسية مع تمكين الطالبة من مواكبة العولمة وتعلم اللغات الأجنبية.

3.2. المرجع العلمي:

يجب أن يشمل المرجع العلمي على المستوى العلمي والموثوقية، ووقت توفر المرجع العلمي وعلاقته بنظم التعليم المحاسبي ومدى الاستفادة منها في تحقيق أهداف التدريس المحاسبي، مع التركيز على أصالة المادة العلمية ونوع الاتجاهات التي ينميها هذا المرجع العلمي.

3.3. جودة الهيئة التدريسية:

يرتكز مفهوم جودة الهيئة التدريسية على: التوازن النفسي ومدى قدرتهم على استيعاب ضغوط التدريس النفسية، والمواصفات والمهارات التي تركز على: قدرات الالقاء والعرض واكتساب المعلومات والتقييم والقياس (رقاد ، 2015 ، صفحة 137)، بالإضافة إلى المستوى العلمي والخلفية المعرفية وقدرتهم على إدراك احتياجات الطلاب والالتزام بالمنهج العلمي، وقدرتهم على تنمية القدرات الفكرية التنافسية والالتزام بالجانب الأخلاقي.

4.3. أسلوب التقييم:

يمثل أسلوب التقييم أساس تحقيق جودة التعليم المحاسبي من خلال درجة الموضوعية والاتساق التي تلتزم بها هيئة التدريس ودرجة الموثوقية والشمول، وعدم التركيز على التلقين، بل التركيز على القدرة التحليلية والتفكير الانتقادي.

5.3. النظام الإداري:

يجب أن يتوفر في هذا النظام المعلومات الكاملة والازمة لإدارة التعليم المحاسبي، وضبط اتلبرنامج وفق متطلبات السوق وتوفير المناخ اللازم لممارسة التعليم المحاسبي والتعامل مع هيئة التدريس والطلبة بكفاءة وموضوعية.

4. نموذج للتعليم المحاسبي في جامعة البويرة ومدى توافقه مع معايير التعليم المحاسبي

حتى نتمكن من معرفة مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبي ارتأينا اسقاط التعليم المحاسبي على جامعة البويرة من خلال الاعتماد على كل من محددات جودة التعليم المحاسبي ومدى توافرها في جامعة البويرة لتخصص المحاسبة والتدقيق في الليسانس والماستر، وكذا مقارنة معايير التعليم المحاسبي بالبرنامج التعليمي لطلاب المحاسبة والتدقيق في جامعة البويرة.

1.4. مدى توافر محددات جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة والمالية في جامعة البويرة:

في سنة 2012، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 241-12 والمؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق لـ 04 جوان سنة 2012 ، شهدت المؤسسة الجامعية بالبويرة تطورا نوعيا تمثل في بزوغ جامعة البويرة المكونة من ستة كليات ومعهد، منها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، والتي كانت من قبل عبارة عن معهد العلوم الاقتصادية الذي فتح عام 2005 ضمن المركز الجامعي بالبويرة، الذي تأسس هو الآخر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-299 المؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق لـ 16 اوت 2005 والقاضي بإنشاء مركز جامعي بالبويرة والذي احتوى في بداية الأمر على ثلاث أقسام: قسم العلوم الاقتصادية، وقسم علوم التسيير، وقسم العلوم التجارية حيث كانت المحاسبة تخصص تابع لقسم علوم التسيير

وابتداء من العام الجامعي 2015/2014 تم فتح قسم المالية والمحاسبة والذي يضم تخصصين هما: مالية المؤسسة ومحاسبة وتدقيق، وهو تابع إداريا لنائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة.

1.1.4. المنهج التعليمي المحاسبي في جامعة البويرة:

تماشيا مع التعليمات الوزارية لتحديد منهج خاص بتعليم تخصص تعليم المحاسبة والتدقيق فإن إدارة القسم قامت بوضع منهج يتماشى مع توصيات الوزارة الوصية من خلال توزيع منهج يتماشى والقدرات الاستيعابية للطلبة من خلال تكوينهم في السنة الثانية ليسانس جدد مشترك في مجالات تعليم أساسية من حيث (المحاسبة التحليلية واقتصاد كلي 1 وتسيير المؤسسة في السداسي الثالث) ومن ثم (اقتصاد المؤسسة واقتصاد كلي 2 ورياضيات المؤسسة في السداسي الرابع) وكذا وحدات عليم منهجية (احصاء 3 ومالية المؤسسة ومنهجية البحث العلمي 2 للسداسي الثالث والمالية العامة للسداسي الرابع) ووحدات استكشافية (إعلام آلي) وهو من أجل تكوينهم في التكنولوجيا الحديثة واستخدام التقنيات الرقمية في البحث العلمي، ووحدات أفقية (انجليزية والفساد وأخلاقيات العمل) فهي هذه المناهج الخاصة تخضع لرقابة دائمة وامتحانات تقييمية، وهذا من أجل تكوين الطلبة لاختيار التخصص المناسب لإمكانياتهم وقدراتهم الذهنية والاستيعابية.

وعند السنة الثالثة عند تخصص المحاسبة والتدقيق فإن المنهج التدريسي يراعي جوانب القدرات الاستيعابية والذهنية لطلبة المحاسبة، حيث يتضمن المنهج التعليمي على تغطية المواضيع الأساسية في المحاسبة من خلال تقسيمها إلى وحدات تعليمية مختلف وفق الجدول التالي:

الجدول 1: المنهج التعليمي المحاسبي في جامعة البويرة

وحدات التعليم الأفقية	وحدات التعليم الاستكشافية	وحدات التعليم المنهجية	وحدات التعليم الأساسية	الوحدات السنوية
اللغة الحية	التقنيات الجبائية	الرقابة الداخلية	محاسبة الشركات 1 محاسبة مالية معمقة 1 التسيير المالي 1 معايير المراجعة الدولية معايير المراجعة المحلية	السنة الثالثة السداسي الأول

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

اللغة الحية	قانون الأعمال	الموازنة التقديرية محاسبة عمومية تقرير التبرص	محاسبة الشركات 2 محاسبة مالية معمقة 2 التسيير المالي 2 التدقيق المالي	السداسي الثاني	
اللغة الحية	الإفلاس والتسوية القضائية	محاسبة الأدوات المالية؛ مراقبة التسيير	معايير المحاسبة الدولية 1 نظام المعلومات المحاسبي المراجعة والتدقيق الجبائي	السداسي الأول	ماستر 1
اللغة الحية	مهنجية البحث العلمي؛	حوكمة الشركات المنازعات الجبائية	معايير المحاسبة الدولية 2؛ تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر؛ مراجعة محاسبية	السداسي الثاني	
اللغة الحية	الاتصال والتحرير الإداري	تقييم المؤسسات الأسواق المالية	التحليل المالي المتقدم ندوة المحاسبة والتدقيق محاسبة الشركات المعمقة	السداسي الثالث	ماستر 2
مذكرة تخرج				السداسي الرابع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد البرامج التعليمية للمحاسبة والتدقيق لمرحلتي الليسانس والماستر بجامعة البويرة للعام الجامعي 2020/2021.

يتضح من الجدول السابق أن المنهج التعليمي قام بتغطية المقاييس الأساسية لطلاب المحاسبة والتدقيق وفق القدرة الاستيعابية لهم، وتفتح لهم المجال لممارسة المهنة في الواقع العملي، فهي تتوافق مع

السوق العمل لتكوين الطلبة وإمامهم بالواقع العملي، مع الاهتمام بجانب التكنولوجيا من خلال الاعلام الآلي واللغة الإنجليزية.

2.1.4. المرجع العلمي المحاسبي في جامعة البويرة:

تتوفر مكتبة كلية العلوم الاقتصادية على عدد معتبر من الكتب المتخصصة في المحاسبة والتدقيق وكذا المطبوعات الجامعية في هذا المجال بالإضافة إلى مخزون معتبر من المنكرات والأطروحات في هذا المجال.

حيث تتكلف مكتبة الكلية بما يأتي: (<http://fecg.univ-bouira.dz/bibliotheque/>, s.d.)

- اقتراح برامج اقتناء المؤلفات والتوثيق الجامعي؛
 - تنظيم الرصيد الوثائقي باستعمال أحدث الطرق للمعالجة والترتيب؛
 - صيانة الرصيد الوثائقي والتحيين المستمر لعملية الجرد؛
 - وضع الشروط الملائمة لاستعمال الرصيد الوثائقي من قبل الطلبة والأساتذة،
 - مساعدة الطلبة والأساتذة في بحوثهم الببليوغرافية.
- وتشمل مكتبة الكلية على المصلحتين الآتيتين:
- مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي؛
 - مصلحة التوجيه والبحث الببليوغرافي.

تتوفر المكتبة على رصيد ثقافي يتكون من: 4712 عنوانا باللغة العربية منها كتب جديدة تم اقتناؤها سنة 2019 597 عنوانا بالفرنسية.

بالإضافة إلى المكتبة المركزية التي تتوفر على عدد معتبر من الكتب منها كتب في المحاسبة والتدقيق فهي كتب متخصصة وذات قيمة علمية معتبرة.

3.1.4. جودة الهيئة التدريسية لطلاب المحاسبة والتدقيق في جامعة البويرة:

يشرف على تدريس مختلف المقاييس في تخصص المحاسبة والتدقيق أساتذة متخصصون في هذا المجال من خلال حملهم لشهادات دكتوراه في التخصص، حيث تحرس الإدارة على اختيار الأساتذة لتدريس المقاييس التي تتماشى مع تخصصهم، وكذا أساتذة لديهم مكاتب خاصة بمحافظي الحسابات وخبير المحاسبة فلم لديهم التدريب المهني الكافي حول ذلك مما يساعد الطلبة على المزج بين الجانب الأكاديمي و التطبيق في هذا المجال، حيث يعكس ذلك المعرفة المحاسبة المتراكمة لديهم، وكل الأساتذة

لديهم تكوين أكاديمي في مجال معايير المحاسبة الدولية، مع قدرتهم على الالتقاء وإيصال المعلومة للطلبة وفق اخلاقيات العمل المهني، ما يؤكد على جودة الهيئة التدريسية.

4.1.4 أسلوب التقييم:

تلتزم الهيئة التدريسية في تقييم طلبة المحاسبة والتدقيق وفق تعليمة عميد الكلية في جانبي المحاضرة والأعمال الموجهة، ففي هذه الأخيرة هناك سلم تنقيط يلتزم به أستاذة الأعمال الموجهة وفق تقييم مستمر يتم وضعه في نهاية كل سداسي لدى رئيس القسم و يكون ممضى من طرف الأستاذ المعني، وكل هذه الإجراءات التقييمية تتميز بالموضوعية والنزاهة وأخلاقيات العمل.

5.1.4 النظام الإداري:

حيث تسهر إدارة القسم من أساتذة في مجالي المالية والمحاسبة سواء رئيس القسم وكذا مساعدة المكلف بالتدريس والتعليم في التدرج على: (<http://fecg.univ-bouira.dz>, s.d.)

-متابعة عمليات التسجيل وإعادة تسجيل طلبة التدرج بما فيهم طلبة المحاسبة؛

-السهر على السير الحسن للتعليم؛

-السهر على السير الحسن للامتحانات واختبارات مراقبة المعارف.

2.4 مقارنة معايير التعليم المحاسبي بالبرنامج التعليمي لطلاب المحاسبة في جامعة البويرة:

لإجراء المقارنة بين معايير التعليم المحاسبي بالبرنامج التعليمي لطلاب المحاسبة سنقوم بعرض المقارنة من خلال الجدول التالي:

الجدول 2: مقارنة معايير التعليم المحاسبي بالبرنامج التعليمي لطلاب المحاسبة في جامعة البويرة:

معايير التعليم المحاسبي	برنامج التعليم المحاسبي بجامعة البويرة
متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة: تحديد مواصفات ومتطلبات الالتحاق به، الكفاءة في برامج التعليم، اكتساب معارف ذهنية والمعرفة المهنية اللازمة	-دراسة تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر وفق القانون 10-01؛- تحديد برامج تعليم أساسية متخصصة لضمان الكفاءة في التعليم الأكاديمي، التركيز على معايير المحاسبة الدولية، -تدريس الفساد وأخلاقيات العمل مع معايير التدقيق الجزائرية والدولية.
التطور المهني الأولي (الكفاءة المهنية): المحتوى المعرفي	تتبع المحتوى المعرفي من مقاييس في مجال التخصص: محاسبة مالية ومعقدة، تدقيق مالي وفق معايير محلية

لطلاب المحاسبة: المحاسبة المالية وتكنولوجيا المعلومات	ودولية، معايير محاسبة دولية، جباية ومراقبة التسيير، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، اللغة الحية... الخ
التطور المهني الأولي: المهارات المهنية: المهارات الفكرية العلاقات الشخصية ، أخلاقيات المهنة	مقاييس تعتمد على التحليل الشخصي لطلاب المحاسبة والتدقيق مثل التسيير المالي، تقييم المؤسسات، الحوكمة، المنازعات، وأخرى على العلاقات الشخصية مثل: الاتصال والتحرير الإداري، وأخرى مرتبطة بأخلاقيات المهنة وقانون الأعمال
التطور المهني الأولي- القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية: الالتزام بالقيم الأخلاقية والنزاهة والسلوك الأخلاقي	تدريس تنظيم مهنة المحاسبة وفق قانون 10-01 لتوضيح واجبات وحقوق المحاسبين وأخلاقيات العملي الميداني، وكذا دراسة الالتزام الأخلاقي وفق معايير التدقيق الدولية وكيفية رفع كفاءتهم
التطور المهني المستمر: الحفاظ على الكفاءة المهنية	التكوين الأكاديمي في مجال الالتزام بنعايير التدقيق المتعارف عليها لضمان الاستقلالية والكفاءة المهنية اللازمة مع إجراء تريض في مجال المحاسبة والتدقيق بالنسبة لطلبة السنة الثالثة ماستر وإعداد تقرير التريض ما يساعدهم على الاكتكاف بالجانب العملي.
الكفاءة المهنية لشركاء العملية المسؤولين عن عمليات تدقيق البيانات المالية: وتظهر الكفاءة المهنية لمدققي الحسابات	تدريس التدقيق المالي والداخلي والرقابة الداخلية ومختلف المعايير المرتبطة بالتدقيق سواء المتعارف عليها أو الجزائرية أو الدولية.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج التعليمي لتخصص المحاسبة والتدقيق لجامعة البويرة للعام

الجامعي 2021/2020.

يتضح من الجدول أن هناك توافق تام بين البرنامج التعليمي للمحاسبة والتدقيق في جامعة البويرة ومعايير التعليم المحاسبي، ما يؤكد على جودة التعليم المحاسبي في جامعة البويرة خاصة بالنسبة لمخرجات المحاسبة والتدقيق وتكوينهم للاتجاه نحو الحياة العملية، وقد تم استثناء كل من معيار التعليم الدولي 5 " التطور المهني الأولي- الخبرة العملية ومعايير التعليم الدولي 6 " التطور المهني الأولي- تقييم الكفاءة المهني من مجال المقارنة لكونهما يعتمدان على الجانب العملي التطبيقي أكثر منه على الجانب الأمادي التعليمي لذا فهو ليس من اختصاص هيئة التدريس.

5. خاتمة

تعد معايير التعليم المحاسبي بمثابة الارشادات الضرورية للتعليم المحاسبي وفق مناهج وطرق عالمية التي تضمن تنمية المهارات لدى طلبة المحاسبة، وبناء على الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

-معايير التعليم المحاسبي تمثل الإجراءات و التعليمات التي تساعد طلبة المحاسبة على تنمية المعارف لدى خريجي التعليم المحاسبي في الجامعات؛

-هناك توافق بين المناهج التعليمية في جامعة البويرة ومعايير التعليم المحاسبي من حيث الاعتماد على المقاييس الأساسية التي تضمن للطلاب المحاسبة والتدقيق ممارسة المهنة بعد تخرجهم؛

-تعتمد البرامج التعليمية في جامعة البويرة على الاعتماد على ادخال تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي ولكن الوقت المخصص لها غير كاف للتحكم بشكل جيد في هذه التكنولوجيا والاستفادة منها في مجال المحاسبة، خاص وأن الجانب التطبيقي ساعة ونصف أسبوعيا فقط بالنسبة لطلبة الليسانس دون الماستر لا يساعد الطلبة على اكتساب المهارة التكنولوجية الكافية؛

-هناك اهتمام في التعليم المحاسبي في جامعة البويرة على الانجليزية ولكن فقط كلغة حية وليس لتدريس المقاييس التقنية في تخصص المحاسبة والتدقيق، لذا تبقى غير كافية لتشجيع طلبة المحاسبة على البحث باستخدام هذه اللغة؛

-معظم المقاييس رغم توافقها مع معايير التعليم المحاسبي إلا أنه يعتمد في تدريسها على تلقينها وحل تمارينها ومائلها، ما يجعل الطلبة غير قادرين على التحليل النقدي الذي يساهم في تنمية شخصية المحاسب؛

-عدم اعتماد المناهج الدراسية للتعليم المحاسبي في جامعة البويرة على الأساليب الرياضية والإحصائية للطلبة المحاسبة والتدقيق ودعم مهارتهم في هذا المجال لممارسة العمل المحاسبي.

وبناء على ذلك يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات في هذا المجال:

-الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي لتكوين الطلبة في الجامعات الجزائرية أكاديميا وميدانيا من خلال وضع اتفاقيات مع المؤسسات الاقتصادية في هذا المجال لتنمية مهاراتهم المهنية؛

-تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية بإدخال مقاييس خاصة بأخلاقيات ممارسة العمل الميداني للمحاسبين؛

-تحسين معايير القبول في مجال المحاسبة بانتقال الطلبة وفق ارشادات معيار التعليم المحاسبي الأول؛

-الاعتماد على نوعية البرامج التدريسية في مجال المحاسبة وليس الكمية، لضمان الاستيعاب لدى الطالب ومقابلتها بالتكوين الميداني وفق ارشادات معيار التعليم المحاسب الثالث (تحقيق المهارة المهنية).

6. المراجع

- Bandara, S. (2009). A framework for Quality in Accounting Education. Retrieved 02/05/2021, from Conference: International Conference on Business Management, University of Kelaniya, Sri Lanka:
<https://www.researchgate.net/publication/268152140>
- Watty, K. (2005, 06). Quality in accounting education: What say the academics?., Retrieved 02/05/2021, from Quality Assurance in Education, vol. 13, no. 2:
<http://hdl.handle.net/10536/DRO/DU:30036068>
- Accountants, I. F. (2019). education standards board, handbook of International. New York: education pronouncements.
- <http://fecg.univ-bouira.dz>. (s.d.). Consulté le 03/05/ 2021, sur <http://fecg.univ-bouira.dz/%d8%a5%d8%af%d8%a7%d8%b1%d8%a9-%d9%82%d8%b3%d9%85-%d8%b9%d9%84%d9%88%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7%d9%84%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%a7%d8%b3%d8%a8%d8%a9/>
- <http://fecg.univ-bouira.dz/bibliotheque/>. (s.d.). Consulté le 03/05/2021, sur <http://fecg.univ-bouira.dz/bibliotheque/>
- IAESB. (2019). Consultative Advisory Group. Retrieved 01/05/2021, from IAESB CAG MEETINGS: <https://www.iaesb.org/>
- Isa 1, (. (2019). International Federation of Accountants,. New York: education standards board, handbook of International, education pronouncements.
- Isa 3 , (. (2019). International Federation of Accountants. New York: education standards board, handbook of International, education pronouncements.
- Isa 7 , (. (2019). International Federation of Accountants. New York: education standards board, handbook of International, education pronouncements.
- الاتحاد الدولي للمحاسبين (2015). دليل الاتحاد الدولي للمحاسبين. السعودية: ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.
- الجليلي, م & ,ذنون, أ. (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق: أنموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق. مجلة تنمية الرافدين، المجلد 32، العدد 99، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- صليحة رقاد . (2015). تقييم جودة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي . مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 15، جامعة المسيلة، 137.
- عبد الرحمان محمد سليمان رشوان. (2018). دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء التدريس . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والأربعون (2)، فلسطين، 257.
- عجيله, ح . (2018/2019). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر . أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير: جامعة غرداية.
- علي عبد الحسين هاني الزالمي. (2014). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة،. تاريخ الاطلاع 01/05/2021، من مجلة الإدارة والاقتصاد، المحور المحاسبي، المجلد الثالث، العدد الثاني عشر، جامعة كربلاء، العراق: <https://adesij.uokerbala.edu.iq>